ـ(310)ـ بالفريقين»(1). وكان صلى الله عليه وآله وسلم يتجوّل في الأسواق مراقباً الحركة الاقتصادية، فقد مرّ على بائع يغش في بضاعته فقال لـه: «... من غشّ َ فليس منّا»(2). وكان الإمام علي عليه السلام يتجول في أسواق الكوفة ومعه الدرة لمحاسبة المتلاعبين بالميزان والمكيال، والذين يغشون الناس(3). وكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والخلفاء من بعده يحاسبون الولاة والعمّال ان أحدثوا خللاً في سير العمليات الاقتصادية، أو يمنعون من الثراء الفاحش على حساب الفقراء والضعفاء، وكان الخليفة الثاني يشاطر عمّاله في الأموال إن وجد فيها ظلماً لحقوق الآخرين. وتتطلب مراقبة الحركة الاقتصادية أن يكون الحاكم وولاته عادلين في العطاء، بمعنى إعطاء كل ذي حق حقّه حسب القوانين الإسلامية، فقد مرت ابل الصدقة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأخذ وبرة منها وقال: ما أنا بأحقّ بهذه الوبرة من رجل من المسلمين»(4). وقال الإمام علي عليه السلام لأخيه عقيل: «ما أنا وأنت فيه ـ بيت المال ـ إلاّ بمنزلة رجل من المسلمين»(5).

_____ [1]ـ نهج البلاغة: 438. 2ـ التراتيب الإدارية 1: 284. 3ـ سفينة البحار 1: 450، عباس القمّي، دار الأسوة، قم، 1414 هـ. 4ـ مجمع الزوائد 5: 231. 5ـ مناقب آل أبي طالب 2: 125.